طور سيناء كما روي عن علي ع حين سئل عنه ذكا وهي الحصص الوجودية الجزئية كل فرد مادة مخلوق
من خلق الله عز وجل فهي في جعل الله سبحانه وبالنسبة الى معه ذلك الفضاء كالذر في الصفر
ولذلك قيل لها هباء ودرة والخامس عالم المثال وهو الصور القائمة في هواء البرزخ المختلفة
من المواد وهي مثال وصفة للصور النفسية الجوهرية ابدان لا ارواح لها وهي برزخ بين الملكوت
والملك وجهها الى الدهر وخلفها الى الزمان تقوم في الاجسام بالمواد وهي امهات المولدات
وآباؤها المواد والسادس عالم الاجسام المركب من المواد العنصرية والصور المثالية وهذه
الستة هي الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض لانها في العالم الكبير كالنطفة و
العلقة والمضغة والعظام ويكسى لحما ثم ينشئ خلقا آخر ونظائرها من العوالم المحصورة بهذا
العدد كما رواه القمي في تفسيره للايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض ما معناه
قال الفصول الاربعة والمادة والصورة ومنها ان الانسان مثلا ستة اشياء اربع طبايع
حرارة ورطوبة وبرودة ويبوسة ونفس وجسد وهذه ستة ايام هنا ايضا ومنها عوالم
وكل عالم منها افراد لا يحصي عددها الا الله **قلت** وسبعة عوالم عالم النار وعالم الهواء
وعالم الماء وعالم التراب وعالم الجسم وعالم النفس وعالم الروح وهذا معنى قولهم
كل شيء من الحوادث مثلث الكيان ومربع الكيفية **اقول** وسبعة عوالم عالم النار
وهو الاسقف الاعلى اعني الكرة الاثيرية وعالم الهواء المعروف الذي هو وسط العالم كله
ومسكن بني آدم الذين هم اشرف الخلق وعالم الماء الذي هو فوق الارض محيطا بجميع اعلاها
وانما كشف عز وجل محل الحيوانات البرية عنها بمشيته وعالم التراب وهو الارضون السبع
على اختلاف طبقاتها وما انعقد منها من الحجر وبعض المعادن وعالم الجسم وهو المركب
من حصص من هذه العوالم التي قبله اعني عوالم العناصر الاربعة وعالم النفس وعالم الروح
وهما العالمان المشار اليهما سابقا وقولي هذا معنى قولهم مثلث الكيان والكيان لغة
في الكون اي مثلث الكون مربع الكيفية يعني ان كل شيء في الجملة انما يتم تركيبه اذا كان مشتملا على الاكوان

الثلاثة

الثلاثة اعني الجسم والنفس والروح وعلى الكيفيات الاربع اعني الحرارة والرطوبة والبرودة و
اليبوسة وكل شيء تام لم يخل من هذه الاصول الاربعة والاكوان الثلثة وكل واحد من هذه السبعة
مختلف افراد كثيرة ولهذا قد يقال العوالم سبعة **قلت** وثمانية عوالم واذا اطلقت يراد بها
احد وجوه كثيرة نذكر منها واحدا على سبيل التمثيل عالم الخلق في الدنيا عالم الخلق في الاخرة
عالم الرزق في الدنيا عالم الرزق في الاخرة عالم الموت في الدنيا عالم الموت في الاخرة
وهو الهلاك الاكبر نعوذ بالله من سخط الله عالم الحيوة في الدنيا عالم الحيوة في الاخرة
واليه الاشارة بقوله تع في التأويل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية **اقول** اذا اطلق
لفظ ثمانية عوالم احتمل ارادة اشياء كثيرة ونحن نذكر منها اشياء على نحو التمثيل لتنبيه
به السبيل الى معرفة البيان والدليل وذلك مثل ما ذكرناه سابقا في باب العوالم الاربعة
فانا ذكرنا هناك الخلق والرزق والموت والحيوة وهذه الاربعة التي دار عليها الوجود اذا
اعتبرت في الدنيا والاخرة كانت ثمانية كما اشار اليه في تأويل قوله تع ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية يعني في الاخرة لاجتماع حكم الدنيا والاخرة يوم القيمة باجتماع حملة
العرش الاربعة في الدنيا وحملته في الاخرة فاما حكم الخلق في الدنيا فظاهر واما حكمه في
الاخرة فيما يجدد فيها لاهل الجنة من انواع النعيم الذي لا ينفد ولاهل النار من انواع
التعذيب والتأليم الشديد واما حكم الرزق في الدنيا والاخرة فكما قيل في حكم الخلق واما
الموت في الدنيا فهو ظاهر فلاجل كونه ظاهرا معروفا لم اذكره مشبوعا ببيان بخلاف موت
الاخرة فانه لما لم يكن معلوما بل المعلوم عند اهل الاخرة لا موت فيها لاهل الجنة ولا اهل
النار فلاجل ذلك عقبته ببيان فقلت وهو الهلاك الاكبر لان الموت في الدنيا هو الانقطاع
عن الاحباب والمفارقة للاصدقاء والاصحاب ومفارقة النعيم واهل النار اشد ما يعذبون
به فيها بذلك نعوذ بالله من النار والمفارقة في النار لا يجتمع بعدها تلاق بخلاف مفارقة الدنيا
فلذا قيل ان الموت في الاخرة اعظم من الموت في الدنيا باربعة آلاف سنة وتسعمائة سنة

Copyright © King Saud University